لانها غير دايمه ولا مقيمه فان دامت للذات عارضتها القسريه ان الا
كما باينت اصول المركبات الفلكيات لانها متى كانت من عالم الكون والفساد
ناقضت العلويه ذات الانتضاد مناقضه القديم للحادث في انها هي
والوجود وتناهي العلل والمعلولات الى الواحد هو المعبود او كما بين
العلويه للسفليه في الاوضاع وبديع الاشكال والاختراع واين بين
المركز المحيط ومن المركب البسيط شتان بين ذوات الدوايل العظام
وكثيف مولفات الاجسام وتميزت عن عرضيه المقولات بالجوهريه
وعن انواع الحروف بالهيولا الاوليه فتحققت في الصدور بالصدور
وتفاعن العدد بين كثير ومكثور تحققها في التوسط بين حاشيتيه
واحاطتها بجانبيه فعنها كان التعويه واليها يول التحليل والتقسيم
فهي تنادي بوحده الوجود وتشير الى حقيقه المعبود تنزه الحضره
عن الكثره وان تعددها بالاعتبار لا يخرجها الى سمة الاكثار فلا الحق
عين الخلق ولا الخلق غير الحق فوجود عنقاه من حيث الاسم لا المسما
وتقدس الهويه من حيث سبحانك اللهما وذلك بحسب الذات لا
بحسب الافعال والصفات فهي انتهت باشرف سمه ثبوت ارض السمسمه
تحقق ماهيه الكسب وحكم بالاعواض لذي الوصب وتنفصل عمن خلق
الافعال لما فيه من التعطيل والوبال وتصف العالم بالجهه وتحققه
بالقضايا الموجهه تحقق المفهوم بالوجوب والامكان وتتزين سمه
بالمستحيل لدى البرهان نعتها بالجوهر الفرد تبين وتحيز هاهى
الخارج غير مستبين مع عزه الكبريت الاحمر وان ادعاه الاسود
والاحمر فبعض الايمه الحكما المكرمين اخذ يقول هو في تدبير المعدن
والنبات فتوهم حتى عني بالحل والعقد والتكليس والتلبيس فما
ظفر بطايل واضحى حاله حايل فغدى يخفي حنين وراح منه صفر
اليدين لا كتوهم نقطتي الاعتدال لتحقق تحول الازمنه بها من حال
الى حال كما ميزت بها البروج والبيوت واختلفت احكامها بالنفي
والثبوت وتعرفت بها الطبيعه بالمبدا وتدرجت بها الحركه الى
كمال الصور هذا كما حققت بحرانيا من اخذ الاطوال والعروض
وتعرفت بها ~~الارصاد~~ عند الاقاليم وما لكل اقليم
من ميل عن المبدا المعروف وبدات قوس الارتفاع كما ضمنه
ولا نزاع فكان معول تعريف الات الارصادات على فرض مبداها

وتزاوج

يتزاوج احكامها الى منتهاها تحقيقها للطب وحله صحه المزاج
معتبره متى هاج لمن وبه الحد بحركه النبض واختلافها في الانبساط
والقبض في السرعه والبطو والانخفاض والعلو وكما حققت نقطه البا
من بيطار وبزدره لتشير الى ان الطب لها اسم جامع وان مناره
عليها رافع ونقطه الخا الى علم الفراسه وما دلت عليه من حسن
خلق والشراسه كتعرف سائر الاخلاق من وضع الاعضا ودلالتها
على الانفعالات الاصحا والمرضا ابتدا بها اشكال الرمل فكانت
النقطه قطب رحاه وجامعه الشمل حتى تبين انه معجز
ادريس لانها على كل معنى نفيس وكانت اربعا في شكل الطريق
اشاره الى جمعها اصول الطبايع على التحقيق وضوعفت بالجماعه
للتكثير فانتشرت عنها الاشكال بحكم خطير وفي علم جر
الاثقال ومعرفه مقدار الكون من بعدها في الانتقال وفي
علمي العروض والقوافي جات بالبرهان الشافي فكانت على الحركه
اي دليل وعلم بها كيفيه تداخل الابحر في الدواير لدى التحويل
ومعرفه تسميه الاجزا من الاوتاد والفواصل اذ تعزا في التفصيل
على الاعاريض والضروب وما يلحقها من علل الزحاف والعيوب
وما اشارت اليه في الاصول من الرجوع الى مركز الدليل والاعراض
عن كثير القول والقيل وان الحكم على الواحد حكم على الجماعه
وان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وان الحاكم هو
الاحد والعقل تابع لم يتوذد وصحه الدلاله على الطلب وان
استلزم الكف عن ضده فالسبب وما دلت عليه من مبادي
مخارج الحروف وكيفيه النطق بها على الوجه المالوف في تعجيم
بها المصاحف اشاره الى تجردها عن الوضايف ولمحت في علم الجدل
الى الرجوع بوحده صحة الدليل وانتفا المعارض لدى الاحتجاج
والتعليل وناهيك بما نوه من سرها في الكتاب بان تتوج بها
نقطه البا من بسم الله الوهاب حتى قيل باختصاص اسراره
بها على سبيل التدريج وانها الغايه للعروج والتعريج فكما حققت
بها البدايه فاليها المآل والنهايه والحمد لله الذي منحنا عوارف
المعارف واهلنا لفهم اسرار اللطايف لا غير الاخير ولا اله
لنا غيره والصلاه والسلام على من ختم اسمه باعجامها وجاءت
شريعته الغرا ببيان اسرارها انسجامها انتهت الرسالة المسماه
ببابحطه في الاشارة الى اسرار النقطه موجها غير ابنيف وثلاثين علما

[illegible]

Copyright King Saud University